

الفائق في غريب الحديث

- أبو هريرة رضى الله عنه ويُلُّ للعرب من شَرِّ قد اقترب ! ويل للزَّرِّ بريَّة .
زرب قيل : وما الزَّرِّ بريَّة ؟ قال : الذين يدخلون على الأُمراء فإذا قالوا شَرًّا أو قالوا شيئاً قالوا : صدَّقْت . شبَّهم فى تلونهم بالزَّرِّ بية واحدة الزَّرِّ أبى وهى القطُوع الحيرية وما كان على صدَّعَتها . وعن المورِّج أنها فى الأصل ألوانُ النبات إذا اصفَّرت واحمرَّت وقد ازَّرابَّ الذَّبتُ فسَميت بها البسط تشبيها وفيها لغتان : كسر الزاى وضمها . وعن قطرب الزَّرِّ بى مكسوراً بلا تاء . أو شبهَّهم بالمنسوبة إلى الزَّرِّ وهى الغنم فى أنهم ينقادون للأمراء ويمضون على مشيئتهم فعَلَّ الغنم فى انقيادها لراعيها واستيساقها له . وفى الزَّرِّ لغتان : الفتح والكسر . الد ولَّى C تعالى لقى ابن صدِّيقٍ له فقال له : ما فعل أبوك ؟ قال : أخذته الحمَّى ففضخته فَمَخَّ وطَبَخْتَه طَبَخَ خِلاً وتركته فَرَخا قال : فما فعلت امرأتُه التى كانت تُزَّارُّه وتُمَّارُّه وتشارُّه وتهاُّره ؟ قال : طَلَّعَها فتزوَّجَ غَيْرَها فحطيت عنده ورَضِيت وبَطَّيت قال أبو الأسود : فما معنى بَطَّيت ؟ قال : حرفٌ من اللغة لم تَدْر من أى بَیَضٍ خرج ولا فى أى عُشٍّ دَرَج ! قال : يابنٍ أخى لا خير فيما لم أَدْر ! .
زَرَّ المُزارَّة : من الزَّر وهو العَصَّ وحمار مَزَرَّ . المُمَّارَّة : أن تلتوى عليه وتخالفه من أَمَرَّ الحبل إذا شدَّ فتَلَّه . والمُهاَرَّة : أن تهَرَّ فى وجهه . يمكن أن يُقال فى بَطَّيت : إنه وصف لها بحُسْنِ الحال فى بَدَنِها ونِعَمَتِها من قولهم : لحمه خَطَّ بَطَّ لغة فى خَطًّا بَطًّا كما قالوا : دَو ودَوَّى وأرض عَذَبَة وعَذَاة وإن كان الأكثرُ فيه أن يُسْتَعْمَلَ على سبيل الإتياع فقد حكى الأصمعى عن قوم من العرب إفراده وأنهم يقولون : إنه لبظا . عكرمة C تعالى قيل له : الجُنُب يغتَمس فى الزَّرِّ نَووق أيُجَزُّه من عُسَلِ الجَنَابَة ؟ قال : نعم